Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التفسير والتأويل

التفسير في اللغة الإيضاح والتبيين ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ (الفرقان: ٣٣) أي بياناً وتفصيلاً والتفسير في الاصطلاح: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.

وقال بعضهم التفسير في الاصطلاح: علم نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفصلها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها[1].

التأويل:

والتأويل مرادف للتفسير في أشهر معانيه اللغوية. قال صاحب القاموس: (أول الكلام تأويلاً وتأوله: دبره وقدره وفسره).

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ وكذلك جاءت آيات كثيرة فيها لفظ التأويل، معناه في جميعها البيان والكشف والإيضاح ـ أما التأويل في اصطلاح المفسرين فقد تعددت أقوال العلماء فيه، فبعضهم يرى أن التأويل هو تفسير الكلام وبيان معناه، فالتأويل والتفسير على هذا متقاربان ومترادفان، ومنه دعوة رسول الله ﷺ لابن عباس (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل).

---

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/ ١٧٤.